المدرسة الإعدادية النموذجية
بقابس
هاتف : 75 294 974

محور الفنون : **الـــــرســـــم**

"الفنّ امتلاء وإفراغ" (بابلو بيكاسو)

- هو أحد الأساليب الفنيّة التعبيريّة التي يتميّز بها الإنسان عن باقي المخلوقات . وقد عرف الإنسان الرسم منذ أن وعى بحاجته الملحّة للتعبير عمّا يجول في نفسه وذهنه. فرسم على جدران كهفه ، و محاولته الأولى للكتابة كانت رموزا و رسوما ،أمّا الفراعنة فقد خلّدوا حضارتهم بالرسوم التي تركوها على أهراماتهم و معابدهم . فالرسم فنّ عريق ضارب في القدم قدم وجود الإنسان في هذا الكون .

- يعتبر مجسداً للجمال، حيث يعتبر هذا الفن واحداً من أفضل الفنون التي يمكنها أن تعبّر عن الجمال بطريقة جذابة وجميلة، وذلك باستعمال الخطوط والألوان والعديد من الأدوات الأخرى وعلى رأسها الخيال والفكر..

- ليس الرسم محاكاة للواقع أو تقليدا أعمى له و إنّما هو اقتناص لموطن الجمال في الواقع و كشفها و رصد مواقع الخلل في الواقع و فحصها بابرازها للمتلقّي و تحفيزه للوعي بها و من ثمّ تغييرها .

- بعضهم يرسم في حالة : فرح/حزن/غضب/إحباط/قلق/ تأثّر ...فالرسم إفراغ لشحنات نفسيّة سالبة أو موجبة والعمل المنجز يمنح الفنّان المبدع شعورا بالسعادة ، بالقوّة ، بالتحدّي او يخلّصه من الضغط النفسي و يعيد له ثقته بنفسه وبقدراته الخلّاقة فيحقّق توازنا نفسيّا ، و هو ما أكّده الطبيب النفسي "حسّان المالح " بقوله " و بعضهم يرسم في حالة اكتئابية حتّى يسيطر على حزنه و يأسه و بعضهم يرسم في حالات القلق والخطر و التوتّر ممّا يساعده على التخفيف من توتّره و يعطيه استرخاء و انتصارا و إحساسا بالانجاز و بعضهم يرسم كي يؤكّد ذاته و يثبتها "

- أهمية الرسم:

● للفرد : - يعتبر أداة تعبيرية هامة، يمكن أن تستعمل من أجل التعبير عن الأفكار المختلفة التي تجول في خاطر الإنسان، مما يجعل لها تأثيراً كبيراً على كل من يراها ويتفاعل معها بصرياً.

- يزيد الإبداع وينشط الدماغ ويساعد الإنسان على امتلاك عقل جميل

- الرسم هو تعبير عن مكنونات النفس ، عن آلامها و معاناتها ، عن خيالاتها وهواجسها و أحلامها من خلال الصّور و الألوان و الأشكال و الرّموز و الظّلال فهو تجسيد لانفعالات النفس المتألّمة و الهواجس الحيرى ...

- التعبير بالرسم وسيلة علاجيّة ناجعة تعزّز الثّقة بالنفس و تفتح باب الحوار مع الآخر . بالرسم يفهم الإنسان مكنوناته و أحاسيسه و صراعاته ممّا يكسبه قدرة على فهم ذاته و إصلاحها .

- الرسم يمكّن الفرد من السيطرة على الأشياء من حوله التي تشكّل له قلقا فيفرغ شحنات نفسه و يتخلّص من عقد العجز و الإحباط و الفشل فيكتسب توازنا نفسيّا و يحسّ بالأمان و القوّة .

- الفنّ والرسم مثالا تخليد لذكرى الفنّان ، فالفنّ يقهر الموت وينتصر على العدم

- قد يصبح مورد رز ق يدرّ على صاحبه مالا وفيرا بل ثروة أحيانا

- "هو وسيلتي لأبرز طاقاتي الكامنة, وهو أداتي لأعبّر عن مشاعري, أرسم عالمي الفسيح فأنطلق فيه دون قيود, فعندما أمسك الفرشاة فكأنّني امتلكت العالم وأمسكت بزمام الكون فأوجّهه حسب إرادتي. فالألوان هي ألوان ذاتي والأشكال هي تموّجات روحي والأجسام هي معان بعيدة المنال, أرمي من ورائها لمخاطبة النّفوس المرهفة الطّامحة لتحقيق المثل العليا في هذا الوجود القاتم " (سميّة عبد القادر)

- " التصوير صداك يردّد نفسك " (حاتم المكّي : رسّام تونسي)

● <u>للمجتمع :</u> - قد يكون في بعض الأحيان معبّراً هاماً عن بعض الأحداث التي حدثت في الفترة التي عاش فيها الرسام، فبالرسم يمكن إظهار حالات النصر، والدموية، والإصرار، والعزيمة، والفشل، والخيانة، والخذلان، وكافة الحالات التاريخية الإنسانية.

- حاضنة لثقافة ولهوية مجتمع من المجتمعات أو أمّة من الأمم ممّا يجعله فناً هاماً جداً بالنسبة لكافة الشعوب. ويعتبر وسيلة من وسائل المقاومة ضدّ المحتلين، كما يحدث في فلسطين، حيث تقام المعارض هنا وهناك من أجل تعريف العالم بجرائم جيش الاحتلال المغتصب

- لوحة "الحريّة تقول الشعب " للفنان الفرنسي أوجين دي لاكروا وهو رسّام ينتمي إلى الحركة الرومنسيّة في الفنّ و الأدب صوّر فيها الفنّان انتفاضة الشعب الفرنسي عام 1830 و قد رمز الفنّان للحريّة بإمرة فارعة الطّول حافية القدمين تحمل بيدها العلم و بالأخرى بندقيّة استعدادا للمعركة النّهائيّة التي ستقود إلى الحريّة و الخلاص و قد أصبحت رمزا للثورة و الحريّة .

- لوحة " الغرنيكا " التي رسمها بيكاسو في عام 1937 تأثراً بالمجزرة التي تسببت بها طائرات النازية الألمانية قبيل الحرب العالمية الثانية بالتواطؤ مع الجنرال الاسباني فرانشيسكو فرانكو أحد أمراء الحرب الأهلية الاسبانية
لم يرض بيكاسو عن الحركة الانقلابية التي قام بها الجنرالات العسكريون و أدت إلى الإطاحة بالحكم الجمهوري في إسبانيا .مع ذلك لم ينخرط بيكاسو في معمعة الحرب بأي عمل يعبر عن موقف سياسي من المسألة
و لكن حادثة قصف قرية غرنيكا من الجو بأطنان من القنابل مع ما خلفته من دمار و عدد هائل من الضحايا المدنيين من أبناء وطنه اسبانيا أثارت وجدانه الإنساني المحض و أشعلت في نفسه سخطاً كبيراً على وحشية هذه الحرب .
فنفّذها بانفعال ساخط صادق و متمرد و بلا ألوان فقط بالأبيض و الأسود و الدرجات الرمادية المتفحمة و بقياس جداري كبير امتد على 349 سم طولاً و 776 سم عرضاً
فأنتج رائعته الخالدة التي أسماها باسم القرية المنكوبة . و شغلت هذه اللوحة الأوساط الفنية العالمية لمدة تزيد على الربع قرن و قد دارت اللوحة بين عدد كبير من المتاحف العالمية حتى استقرت في متحف الفن الحديث في نيويورك بعد استحواذ الجنرال فرانكو على السلطة و ذلك بناء على طلب بيكاسو شريطة أن تعود اللوحة إلى اسبانيا بعد العودة إلى الديمقراطية
في عام 1981 حطت طائرة أمريكية ضخمة على أرض مطار مدينة مدريد وعلى متنها لوحة الغرنيكا و قد استقبلت في المطار استقبالاً ملكياً مهيباً و حيتها طلقات المدافع و فرش على طريقها البساط الأحمر ليتم تسليمها إلى السلطات الملكية الدستورية في اسبانيا . ومن ثم تم نقلها إلى متحف البرادو الشهير في مدريد
تتربع اليوم لوحة الغرنيكا على مساحة جدارية بارزة في متحف الملكة صوفيا في مدريد و قد وقع الاختيار على هذا المتحف بعد تنافس كبير بين عدة مدن اسبانية على شرف حيازة هذه اللوحة في متاحفها
و يقبع اليوم جثمان فرانشيسكو فرانكو مطموراً تحت التراب في قبر مهمل

المدرسة الاعدادية النموذجية
بقابس
☎ : 75 294 974